

## عدن والمحافظات اليمنية تغرق في مياه الأمطار!

الخبر:

هطلت في العاصمة عدن على مدار اليومين الماضيين أمطار متعددة الشدة ما أدى إلى حالة طوارئ غرقت فيها الشوارع وتركت عليها الحجارة ودفنت وغرقت على إثرها بيوت كثيرة. (وسائل إعلام محلية، 23 آب/أغسطس 2026).

التعليق:

الأصل هو الفرح بنزول المطر باعتباره غيثاً يغاث به الناس والزرع وترتبي منه الأرض فتخرج خيراتها، ولكن فساد الدولة وغيابها جعل المطر في بلادنا نكبة تودي بحياة الناس وتهلك أموالهم وتدمير بيوتهم!

في الأيام الأخيرة تعطلت حركة السير في عدن بعد نصف ليلة تقريباً من الأمطار فحصلت الكوارث نتيجة لغياب البنية التحتية وشبكة المجاري وتصريف المياه فغرقت السيارات وبيوت الناس خاصة وأنها متواضعة نتيجة لسياسة الإفقار الممنهجة التي يمارسها حكامهم عليهم.

وبعد هذا الغرق اكتشفنا أن الدولة لا تملك أكثر من سيارتين شفط للمياه في محافظة عدن العاصمة المؤقتة لليمن، فبقيت مديريات كثيرة تسرب في مياه الأمطار التي اختلطت بمياه المجاري التي تفيض بين حين وآخر!

هذا كله يحدث رغم التقدم العلمي في معرفة مواعيد هطول الأمطار ومدى غزارتها ولكن مع هذا كله فالمسؤولون اكتفوا بردات الفعل المتأخرة وغير المجدية!

وفي هذا السياق نذكر المقوله المشهورة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو عثرت بعنة في العراق لخشيتك أن يسألني الله لم لم تمهد لها الطريق يا عمر) وهذا التزاماً برعاية الشؤون الرعائية الصحيحة التي تحفظ للإنسان والحيوان حياتهم كما يجب، قال ﷺ: «...وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» ولكن حين غابت أحكام الإسلام عن الحكم والقانون وغاب إمام المسلمين الراعي المسؤول أمام الله والأمة عن رعيته وغاب دور الأمة عن المحاسبة والتقويم والتغيير صار هذا حالنا بدل أن نفرح ونسعد بالغيث أصبحنا نعد القتلى والمنكوبين والأضرار التي لحقت الناس!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير  
عمر باذيب - ولاية اليمن